

الرقم	الموضوع العنف المبني على النوع الاجتماعي		<p>مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث</p> 
البلد العراق	موقع الواب :	المصدر : الصباح	
العدد و [ص]:	التاريخ 05-06-2012		

مؤتمر دولي بشأن الاتجار بالبشر في (دوكان) بمحافظة السليمانية

قاسم موزان

انطلق صباح الاثنين الموافق 21 من شهر ايار الجاري في منتجع دوكان بمحافظة السليمانية- اقليم كردستان العراق، المؤتمر الدولي بشأن الاتجار بالبشر تحت شعار (آليات وأجراءات فاعلة لمكافحة الاتجار بالبشر) بحضور العشرات من البرلمانيين وممثلين عن الحكومة العراقية وحكومة الاقليم وسفراء بعض الدول والمنظمات المدنية العالمية والمحلية يستغرق يومين. وقد قامت منظمة التحالف الدولي من اجل العدالة بتنظيم المؤتمر وبدعم من مؤسسة مينيرفا ومنظمة لو بالتعاون مع وزارة الخارجية الايطالية. وفي مستهل المؤتمر رحب رئيس منظمة التحالف الدولي من اجل العدالة الوزير الاسبق لحقوق الانسان بختيار أمين بضيوف المؤتمر.

والقى نائب رئيس اقليم كردستان العراق كوسرت رسول علي كلمة تمنى فيها للمؤتمر النجاح في اعماله وتحقيق اهدافه، قائلًا ان العراق قد مر في فترة حكم النظام المباد بظروف مأساوية واحداث مؤلمة بسبب السياسات القمعية للنظام البعثي ونتيجة لتلك السياسات تم فرض الحصار الاقتصادي على العراق من قبل المجتمع الدولي ونتيجة لتلك الاوضاع اضطر بعض الناس الى بيع اعضاء من اجسادهم لضمان لقمة العيش مبينا "ان غياب القوانين لعبت دورها في اتساع هذه الظاهرة.

وفي كلمة لرئيس حكومة الاقليم نيجيرفان البارزاني الذي مثله في المؤتمر وزير العدل في حكومة الاقليم شيروان الحيدري نقل فيها تحيات رئيس حكومة الاقليم الى المشاركين داعيا للمؤتمر كل النجاح قائلًا "التعاون والتنسيق بين الدول في قضية مرتبطة بالانسان وكرامته وقيمه ولها بعد دولي مهم جدا" مؤكدا ان الاتجار بالبشر يعتبر احد الجرائم الخطيرة التي تواجه المجتمعات."

وعبر ممثل الحكومة الايطالية (ستيفانو كويريلو)، عن سعادته باقامة المؤتمر في العراق الذي تعتبره الحكومة الايطالية شريكا لها في محاربة آفة الاتجار بالبشر.

وقال كويريلو ان الحكومة الايطالية وفرت الدعم للعراق وساهمت في بناء قدرات مؤسساته لوضع الاليات المناسبة للحد من الاتجار بالبشر، واكد ممثل الحكومة الايطالية ان ثمرات مكافحة الاتجار بالبشر هي ثمرات لتحسين وضع حقوق الانسان في المجتمعات.

وقال ان العراق قد خطا خطوة مهمة نحو الاهداف التي نناضل من اجلها في هذا المجال من خلال التفاعل الحيوي

على المستوى المؤسسي والتشريعي وهو ان تشارك المجتمعات جميعها في مكافحة الافة.
واقيت في الجلسة الافتتاحية ايضا كلمات السفير الايطالي في العراق جيرادو كارانتي ووزيرة المرأة في الحكومة الاتحادية السيدة ابتهاج الزبيدي، ورئيسة المجلس الاعلى للنساء في كردستان العراق بخشان زنكنة ورئيس مؤسسة منيرفا الايطالية بيرلوجي سافيري وكلمة منظمة لو الايطالية (منظمة المساعدة القانونية الدولي) لاورا منيرفا. وشارت وزير الدولة لشؤون المرأة ابتهاج الزبيدي في كلمتها على ضرورة تعاون دولي واقليمي لظاهرة بدأت بوادها في العراق ايضا وتصدى لها ممثلو الشعب العراقي باصدار قانون لمكافحة لافة الى " عدم وجود احصاءات دقيقة حول الاتجار بالبشر في البلاد" مطالبة ايضا " اشراك جميع مؤسسات الدولة العراقية ومنظمات المجتمع المدني والاعلام للتصدي لهذه الظاهرة الخطيرة."

فيما طالبت رئيسة المجلس الاعلى للنساء في كردستان العراق بخشان زنكنة " بتفعيل دور مؤسسات التربية والتعليم للتصدي لها و وبذل جهود مجتمعية للتثقيف بمخاطرها وابعادها على نفسية الفرد"
فيما عزا رئيس مؤسسة منيرفا الايطالية بيرلوجي سافيري اسباب الظاهرة الدولية الى " الفقر في الوضع الاجتماعي للضحايا والجشع لدى مستغليهم السماسرة" مؤكدا ضرورة روح التضامن الدولي لمكافحة والحد من خطورته على الانسان في كل بقاع العالم.

وركزت (لاورا منيرفا) من منظمة لو الايطالية(منظمة المساعدة القانونية الدولي) في كلمتها على اهمية البروتوكولات الدولية للتعاون بين الدول فضلا عن حماية الضحايا واحتضانهم من قبل المجتمع قائلة" ان ضحايا الاتجار من النساء ضحايا مرتين عندما يخرجن من بلدنهن وعندما يعتبرون رمزا للعار"
وهنا نائب المبعوث الخاص للامين العام للامم المتحدة في العراق (جورج بوترن) في رسالة موجهة الى المؤتمرين الشعب العراقي على اصدار قانون يمنع الاتجار بالبشر داعيا الى اطلاق كل الجهود من اجل التصدي للظاهرة التي باتت تهدد المجتمعات.

فيما طالب ممثل منظمة التعاون الاسلامي في جمهورية العراق حامد التتي الى تفعيل الاخلاقيات الاسلامية التي تحرم الاتجار بالبشر ووضع آليات من قبل الدول العربية والاسلامية لحماية الاطفال والنساء من هذه الافة.
ووصف ممثل جامعة الدول العربية في العراق ناجي شلغم الظاهرة بانها " اكثر الجرائم رواجاً ولا يمكن مواجهتها الا بالتعاون وتنسيق بين الدول العربية والعالم."

وعبر قائم مقام قضاء دوكان آسو بكر في كلمة لضيوف المدينة السياحية و متمنيا النجاح للمؤتمر وقضاء اجمل الاوقات في مدينتهم.

بعدها تمت المباشرة بوقائع الجلسة الاولى للمؤتمر الذي كان بعنوان (الاجراءات الدولية لمكافحة الاتجار بالبشر) ، تراسها الاستاذ عدنان المفتي القيادي بالاتحاد الوطني الكردستاني والرئيس السابق لبرلمان كردستان، والميسرة الدكتورة بشرى الزويني، مستشارة رئيس الوزراء لشؤون ضحايا الارهاب، ومقرر الجلسة عضو مجلس المفوضين في مفوضية حقوق الانسان فاضل الغراوي.

في ايطاليا والسيدة (ليفيا ستيب ريكوفسكا) UN Women وتحدثت في الجلسة السيدة (سيمونا اوفارت) رئيسة مسؤولة برنامج منظمة الهجرة الدولية، بعثة الامم المتحدة العراق.

وقد تحدث في الجزء الثاني من الجلسة الاولى والذي كان بعنوان(نبذة دولية عن التشريعات الايطالية والاوروبية

الراهنة) كل من الاستاذة اديلا مايلو استاذة التاريخ المعاصر في جامعة جنوا. سعادة السيناتورة ماريا انتيزا، عضوة مجلس الشيوخ الايطالي، السيد باولو لوريو رئيس منظمة محامين بلا حدود، الاستاذ اريستيد كانيبيا من جامعة جنوا. فيما تحدث في الجزء الثالث من الجلسة الصباحية والذي كان تحت عنوان (نظرة عراقية عن التشريع العراقي لمكافحة الاتجار بالبشر) كل من القاضي رحيم العكيلي، السيد دارا يارا وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في الحكومة الاتحادية، السيد منصور حمة كريم مستشار وزير العمل في حكومة الاقليم.

كما ترأست الجلسة المسائية التي كانت بعنوان (آليات والاجراءات وتدبير فاعلة لمكافحة الاتجار بالبشر في ايطاليا واوروبا) السيدة آلا الطالباني عضوة مجلس النواب العراقي والميسرة السيدة هدى جاسم عضوة مجلس النواب العراقي، ومقرر الجلسة الاستاذ حسن العكيلي.

وتحدث في الجلسة السيد سيلفو توري مركز الخدمات العلمانية الرسمي في وزارة الداخلية الايطالية، سعادة السيد فرناندو اسارو المدعي العام الايطالي، السيد ميكيل بالما الرئيس التنفيذي للعلاقات الدولية ومكتب التدخلات الاجتماعية دائرة تكافؤ الفرص في رئاسة مجلس الوزراء الايطالي، سعادة القاضية مادالينا تشييرياني قاضية في المحكمة الجزائية في روما، السيدة كاتيرينا ديكار وليس مديرة مستشفى سان جيوفاني ادولورانا في روما.

وشارك من العراقيين في الجلسة المذكورة، السيد شيروان الوائلي، عضو مجلس النواب العراقي، وزير الامن الوطني السابق. القاضي سالم البدراني، ممثل رئيس مجلس القضاء الأعلى سعادة مدحت المحمود والسيد سردار عبدالله عضو لجنة الامن والدفاع في مجلس النواب العراقي.

ودار في الجلسة الثالثة من المؤتمر التي رأسها السيدة نرمين عثمان الوزيرة السابقة بالحكومة الاتحادية والميسرة السيدة فيان دخيل عضوة مجلس النواب العراقي، رئيسة لجنة الخدمات، والمقرر الأستاذ قاسم عبد الله المستشار القانوني لوزارة الدولة لشؤون المرأة، نقاشاً مفتوحاً تركز حول مخاطر الظاهرة وتبني سترتيجيات محلية واقليمية وعالمية للتصدي لها.

منظمة التحالف الدولي من اجل العدالة مؤسسة مينيرفا الايطالية منظمة لو الايطالية.